جامعة الدول العربية
الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج163/01(04/25)/18-خ(14351)

كلمة

معالي السيد عبدالله علي اليحيا

وزير الخارجية – دولة الكويت

أمـام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (163)

القـــاهرة

الاربعاء: 23 ابريل/ نيسان 2025

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأخ / أيمن حسين الصفدي، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين في المملكة الأردنية الهاشـمية الشـقيقة، رئيس الدورة العادية (163) لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري،

أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية الدول العربية،

معالي الأخ أحمد أبو الغيط أمين عام جامعة الدول العربية،

أصحاب السعادة السيدات والسادة، الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ، ،

بدايةً يطيب لي أن أتوجه بالتهنئة لمعالي الأخ/ أيمن الصـــفدي، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشـــؤون المغتربين في المملكة الأردنية الهاشـــمية الشـقيقة، على توليه رئاسـة الدورة الحالية لمجلسـنا الموقر، معولين على حكمته المعهودة وحرصه الدؤوب في نجاح أعماله، كما أتقدم بالشكر الجزيل لمعالي الأخ الدكتور / شـائع محسـن الزنداني، وزير الخارجية وشـؤون المغتربين بالجمهورية اليمنية الشـقيقة، على جهوده المقدرة التي بذلها خلال رئاسـته للدورة الماضـية،

والشـــكر موصـــول إلى معالي الأمين العام والفريق المتميز لجهاز الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، على حسن التنظيم والإعداد لاجتماعنا اليوم.

أصحاب السمو والمعالي،،،

يأتي اجتماعنا هذا متزامنًا مع مرور 80 عاماً على إنشـــاء جامعة الدول العربيـة، الأمر الـذي يـدعونـا إلى تجـديـد التزامنـا بـدعم وتعزيز العمـل العربي المشترك، وتقوية أواصر التعاون والتنسيق في ظل ما تمر به منطقتنا العربية من تطورات متســـارعة وبالغة الأهمية، تحتم علينا الوقوف عندها واتخاذ القرارات المناســبة بشـــأنها، وإيجاد مقاربات جديدة تكون خطوة أولى في طريق تحقيق ما نصــبو إليه، فقد آن لمنطقتنا أن تنعم بالأمن، والاســتقرار والازدهار، بما يضــمن تحقيق تطلعات أجيالنا القادمة.

السيدات والسادة،،،

بدأ عام 2025 وهو يحمل في طياته مؤشـــرات إيجابية في العديد من القضايا العربية، حيث شكل اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة بارقة أمل بوقف

الحرب بشـكلٍ نهائي، بجهودٍ مقدرة من قبل كل من دولة قطر، وجمهورية مصـر العربيـة، والولايـات المتحـدة الأمريكيـة، إلا أن إمعـان إسـرائيـل (القوة القـائمـة بـالاحتلال)، بـانتهـاك المواثيق والاتفـاقيـات، بـدد كـافـة الآمـال في وقف العنف ومواصلة استهداف المدنيين، مشددين في هذا الصدد على ضرورة التزام إسرائيل (القوة القائمة بالاحتلال)، بما جاء في حيثيات الاتفاق وتطبيق كافة مراحله، فما مر بـه أخواننـا في غزة خلال قرابـة عـام ونصـف عـام من جرائم حرب وإبـادة جماعية، شَـكَلَ خرقاً واضـح للقانون الدولي والقانون الدولي الإنسـاني، ويتطلب وقفة جادة من قبل المجتمع الدولي لمنع تكرارها، ومحاسبة إسرائيل على جرائمها ضد الشعب الفلسطيني الأعزل.

وفي هذا الصدد، نشيد بمخرجات القمة العربية الطارئة حول فلسطين، التي عقدت بتاريخ 4 مارس 2025 في القاهرة، وبالخطة العربية الإسـلامية للتعافي المبكر وإعادة إعمار قطاع غزة، مشددين على ضرورة تنفيذ ما ورد في بيان قمة القاهرة من ضرورة وقف العدوان ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، والرفض القاطع لكافة أشـكال التهجير للشـعب الفلسـطيني من أرضـه، تحت أي مبرر، مؤكدين في

هذا الصـدد دعم دولـة الكويت لاسـتضـافة القاهرة للمؤتمر الوزاري الدولي للتعافي المبكر وإعادة إعمار غزة.

كما تجدد بلادي دعمها المستمر لوكالة الأمم المتحدة "الأونروا"، مؤكدين على رفضنا وإدانتنا لمصادرة سلطات الاحتلال الإسرائيلي مقر الوكالة في القدس الشرقية المحتلة بالإضافة إلى حظر أنشطتها، وذلك في انتهاك صارخ للقوانين الدولية، مرحبين باعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يقضي بإحالة موضوع حظر أنشطة الوكالة إلى محكمة العدل الدولية لإصدار فتوى قانونية حول هذا الحظر غير المبرر، وتؤكد دولة الكويت رفضها لكل محاولات الكيان المحتل التي تسعى إلى تغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم في القدس، وفي هذا الصدد، نؤكد على ضرورة حصول دولة فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة ومنح الشعب الفلسطيني كافة حقوقه العادلة غير القابلة للتصرف وإنشاء دولته المستقلة على حدود 4 يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

أصحاب السمو والمعالي، السيدات والسادة،،،

أما فيما يتعلق بالتطورات في ســـوريا، فإننا نشـــهد نقطة تحول تاريخية، بالنسـبة للشـعب السـوري والمنطقة، حيث أود أن أعيد تأكيد موقف دولة الكويت تجاه سـوريا، الذي كان ثابتًا منذ 14 عامًا، بالوقوف إلى جانب الشـعب السـوري الشـقيق، فقد كنا متوافقين مع مبادئنا ووقفنا مع الشـعب السـوري في سـوريا وخارجها، فقامت دولة الكويت باستضافة 3 مؤتمرات دولية للمانحين لدعم الوضع الإنسـاني، وترأسـت بشـكل مشـترك عدد من المؤتمرات الإنسـانية الأخرى حول سوريا، كما قُمت بزيارة العاصمة السورية دمشق لنقل التزام دولة الكويت ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تجاه الحفاظ على وحدة ســـوريا، وســـلامة أراضيها، واحترام استقلالها، وسيادتها وملكية السوريين لقرارهم السياسي، وفي ذات الســـياق فقد رحبت دولة الكويت بانعقاد مؤتمر الحوار الوطني الســـوري، وتشـكيل الحكومة الجديدة، آملين بأن تسـهم هذا الخطوات في تحقيق طموح وأمال الشـعب السـوري الشـقيق في بناء دولته الحديثة لتنعم بالأمن والازدهار، وأن تعود سـوريا لدورها الطبيعي في محيطها العربي والمسـاهمة في تحقيق الأمن والسـلم الإقليمي.

وفيما يتصل بلبنان الشقيق، فأود أن أجدد التهنئة للأشقاء في لبنان على انتخاب فخامة الرئيس جوزاف عون رئيساً للجمهورية اللبنانية الشقيقة، متطلعين لمســتقبل أفضــل يعيد إلى لبنان بريقه، كما أؤكد مجدداً موقف دولة الكويت ودول مجلس التعـاون الـذي عبرتُ عنــه خلال زيـارتي إلى بيروت بتـاريخ 24 ينـاير 2025، بالتضــامن مع لبنان، والتأكيد على سـيادته واسـتقراره ووحدة أراضـيه، والتشـديد على ضـرورة تطبيق القرار 1701، والالتزام باتفاق وقف إطلاق النار في لبنان ووقف أي اعتداءات لقوات الاحتلال الإسـرائيلية على الأراضـي اللبنانية أو على قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة (اليونفيل).

السيدات والسادة،،،

نتـابع بـاهتمـام بـالغ التطورات في الســـودان، مجددين الـدعوة إلى إنهـاء الصراع ووقف إطلاق النار وتسـهيل وصـول المسـاعدات الإنسـانية لكافة الأراضي الســـودانية وحماية المدنيين طبقاً للقرارات الدولية، كما نجدد التأكيد على أهمية

إطلاق عملية سـياسـية شـاملة ضـمن حوار وطني بملكية سـودانية خالصـة، والانخراط مع المبادرات الدولية والإقليمية، وعلى رأســها منبر جدة وآلية دول الجوار، ورفض أي إجراءات أحادية من شــأنها تهديد وحدة وســيادة الســودان وسلامة أراضيه.

أما فيما يتعلق بالتطورات في اليمن، فنجدد التزام دولة الكويت بوحدة واستقرار اليمن ودعم كافة المساعي الرامية نحو التوصل لحل سياسي شامل مبني على المرجعيات الثلاث المتفق عليها، وهي المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشـــامل وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ولا سيما القرار 2216، معربين في هذا الصدد عن تقديرنا لجهود الأشقاء في المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان لإنهاء الأزمة.

وفيما يخص الوضـــع في ليبيا، فإننا نجدد تأكيدنا على موقفنا الثابت بالالتزام بوحدة وسيادة دولة ليبيا وسلامة أراضيها ورفض أي محاولات للتدخل في شؤونها الداخلية، معربين عن دعمنا لمسار المصالحة الوطنية الشاملة وكافة المســـاعي التي تهدف إلى تحقيقه، للوصـــول إلى عقد الانتخابات الرئاســـية والبرلمانية.

وفيما يتصل بالأوضاع في جمهورية الصومال الفيدرالية الشقيقة، ترحب دولة الكويت بالاتفاق الذي تم التوصـــل إليه بين جمهورية الصـــومال الشـــقيقة وجمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية الصـــديقة في العاصـــمة التركية أنقرة، والذي يهدف إلى نبذ الخلافات والبدء في مفاوضـــات فنية بين الجانبين، كما نجدد إدانتنا واستنكارنا الشديدين لمحاولة اغتيال الرئيس حسن شيخ محمود، ودعمنا للحكومة الصـــومالية نحو كل ما تتخذه من تدابير لمكافحة الإرهاب وبســـط الأمن على كافة الأراضي الصومالية.

كما نجدد دعوتنا إلى أهمية ضبط النفس وتجنيب المنطقة مزيداً من التصعيد من خلال الحفاظ على أمن وســـلامة الملاحة البحرية في منطقة البحر الأحمر واحترام حق الملاحة فيها وفقاً لأحكام القانون الدولي واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982، مشـــيدين بهذا الصـــدد بجهود الوســـاطة التي قادتها سلطنة عمان الشقيقة والتي نتج عنها الإفراج عن طاقم السفينة "جالاكسي ليدر" المحتجزين قبالة الســـواحل اليمنية منذ نوفمبر 2023، وكذلك جهود الســـلطنة باستضافة المباحثات رفيعة المستوى بين الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية

الإسـلامية الإيرانية آملين بأن يسـهم ذلك في تعزيز السـلم والأمن والاسـتقرار في المنطقة.

أصحاب السمو والمعالي، السيدات والسادة،،،

تحتفل دولة الكويت هذا العام 2025 بكونها عاصمة للثقافة والإعلام العربي، حيث أنها المرة الأولى التي تُمنح دولة عربية فيها هاتين الصـــفتين بذات العام، ومن هذا المنطلق حرصـــت دولة الكويت على أن تكون اســـتضـــافتها لهذا الحدث البارز مميزة وثرية وتليق بعمق الثقافة العربية وتاريخها الأصـيل، من خلال خطة من الأنشـطة والفعاليات تشـمل 89 نشـاطاً على مدار 235 يوماً، مؤكدين في هذا الصـــدد ضـــرورة تعزيز التعاون الثقافي والإعلامي بين دولنا العربية لفتح آفاق جديدة، ومواجهة تحديات العولمة.

وفي الختام، أســـال الله العلي العظيم أن يوفقنا لما فيه خير ورفعة لدولنا العربية، وتحقيق آمال وتطلعات شعوبنا العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،